الصحابي عباد بن بشر الأنصاري رضي الله عنه سيرته وأثره في الإسلام

Al-Sahabi Aabad bin Bishir Al-Ansari his life and effect in Islam

المفتاح : عباد ، بشر ، سيرته

Key : Aabad , Bishir , life

م . سماح نوري فاضل

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

Ins. Samah Noori Fadhil
University of Diyala
College if Basic Education - The Department of History

١٤٣٨هـ **٢٠١٧م**

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الصحابي عباد بن بشر الأنصاري الذي اسلم قبل هجرة المصطفى ﷺ على يد مصعب بن عمير ﷺ شهد مع النبي ﷺ الغزوات جميعها فضلا عن مشاركته في قتل اليهودي كعب بن الاشرف الذي كان يؤذي النبي ﷺ دعا له الرسول ﷺ قائلاً : اللهم اغفر له . وفي رواية أخرى : اللهم اغفر لعباد .

اشتهر بصاحب العصا المضيئة اذ أكرمه الله بهذه الكرامة فقد ثبت في الأثر ان عصا كان يحملها أضاءت له ليلا وهو متجهٌ الى منزله .

قالت عنه السيدة عائشة (رضي الله عنها) ثلاثة من الأنصار لم يكن لأحد يعتد عليهم فضلاً كلهم من بني عبد الاشهل (سعد بن معاذ ، اسيد بن خضير ، وعباد بن بشر) ، استشهد ﷺ يوم اليمامة في عهد الصديق بعد أن أبلى بلاء حسنا سنة (١١هـ) .

Al-Sahabi Aabad bin Bishir Al-Ansari his life and effect in Islam

Abstract

The companion Abad bin Bishir Al-Ansari that he was entered Islam before immigration of Al-Mustafa by Musaab bin Omair Abad had been attend with the prophet all of infestations as well as his participation in the killing of the jew that he was hurm the prophet . The prophet had been pleaded to him saying , in another narration .

He had become by his luminous stick , as God respeded him by this dignity his stick his light up at night when he heading to his house .

The lady Aaiasha three from the Ansar no bady could be better than them all of them form bani Snhail (Saad bin Maath , Aseed bin khudhiar and Abad bin Bishir) he had martyred on the in the period of Al-Sidiq after his fishting in the (11AH)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين خالق السموات والارضين جاعل الظلمات والنور وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين بشر وانذر ووعد وواعد أنقذ الله به البشر من الضلالة وهدى الناس الى صراط مستقيم وبعد :

قال الله تعالى : ﴿ ﴾[1].

هم الصحابة الكرام الذين حفظوا السنة المطهرة عن نبيهم ﷺ بعد ان وعوها وأدوها ونقلوها للناس أجمعين حتى كمل بما نقلوا الدين ثبتت بهم حجة الله على الناس فهم خير القرون وخير امة أخرجت للناس .

يعد عباد بن بشر واحداً من الصحابة الذين سطرت لهم كتب السير والتراجم اروع المواقف والمناقب وقد أثنى عليه النبي ﷺ ودعائه له وذلك بقوله ﷺ : اللهم ارحم عباداً ..

فهو الذي أضاءت له عصاته ليلاً بعد رجوعه من عند رسول الله ﷺ ، واستعمله النبي عليه الصلاة والسلام على صدقات مزينة وبني سليم وجعله على حرسه في تبوك وشهد المشاهد كلها ليسقط شهيدا في اليمامة بعد ما سجل التاريخ له من المواقف والمناقب ليكون من أعلام المسلمين البارزين .

واستناداً الى ذلك اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى عناوين لنفصل في سيرته ومواقفه ومناقبه متبعين التسلسل الزمني في سير الاحداث إلا في بعض المواقف التي جهلنا تاريخ وقوعها.

سائلين الله عز وجل أن نكون قد وفقنا بما استطعنا أن نقدمه في هذا البحث وان ينفعنا الله ببركة سيدنا محمد وال بيته الأطهار وصحبة الأخيار والحمد لله رب العالمين.

اسمه وكنيته ونسبه :

هو عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زاعوراء بن عبد الاشهل الأنصاري بن جثم بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الاشهلي[٢] .

أما كنيته فقد ذكرت بعض المصادر بأن عباد بن بشر يكنى بأبي بشر[٣] ، في حين ذكرت مصادر أخرى انه يكنى أبا الربيع[٤] ، في الوقت ذاته نجد عدداً من كتب السير والتراجم قد جمعت بين الكنيتين أبا بشر وأبا الربيع[٥] . ولم نقف على سبب تسميته بهذه الكنية ، فعلى ما يبدو أنها جاءت تبين محيا هذا الرجل (فالربيع والبشر) دالة على خيرية هذا الصحابي الجليل ، فضلاً عن ذلك فإن أباه وجده لأمه اسمه البشر ، ما قد يكون بذلك علاقة .

أما أمه فهي فاطمة بنت بشر بن عدي بن أُبي بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج حلفاء بني عبد الاشهل[٦] ، ولعباد أخت هي إمامة بنت بشر أسلمت وبايعت النبي ﷺ وقد تزوجها محمود بن مسلمة وهي أم علي بن اسيد بن عبيد الهذلي[٧] ، وأيضا له من أمه أخ وهو أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث[٨] ، أما أبناء العم فمنهم سلمة بن سلامة بن وقش[٩] وعمرو بن ثابت بن وقش وسلمة بن ثابت بن وقش[١٠] .

ولادته :

لم نجد في المصادر ولاسيما كتب التراجم ما يشير الى ولادته أو التعرض لسيرة حياته الأولى التي سبقت اعتناقه للإسلام ، وعلى أية حال فإن مسألة ذكر النشأة الأولى لأغلب عظماء الإسلام لم تكن معروفة وذلك لأن الناس حين يولدون كعامة الناس لا شأن لهم إلا بعد ظهور آثارهم وأفعالهم حينها يبدأ الاهتمام بهم وبأخبارهم .

ولكن يمكن الاستدلال على تاريخ ولادته بشكل تقريبي من خلال الآتي : انه ﷺ استشهد في موقعة اليمامة سنة (١١هـ) وله من العمر خمسة وأربعون سنة[١١] ، والمعروف أن النبوة كانت ثلاثة عشر سنة قبل الهجرة وهذه السنين إذ ما أضفنا إليها الـ(١١) سنة بعد الهجرة يكون عمر عباد منذ ظهور النبوة الى استشهاده أربع وعشرون سنة وذكرنا آنفاً انه استشهد وعمره خمس وأربعون سنة ، نصل من خلال الأرقام بعد طرح الأربع وعشرون سنة من عمره الكلي يكون قد ولد قبل البعثة بإحدى وعشرين عاماً والله أعلم . ولم يكن لعباد بن بشر ﷺ غير بنت واحدة ولم يكن له عقب غيرها[١٢] .

إسلامه :

اسلم عباد بن بشر ﷺ بالمدينة المنورة قبل الهجرة النبوية[١٣] الى المدينة المنورة على يد مصعب بن عمير (ت٣هـ) وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ (٥هـ)[١٤] واسيد بن حضير (٢١هـ)[١٥] ﷺ[١٦] ، ويمكن القول

إن مسألة إسلام عباد بن بشر بهذه السرعة (أي قبل الهجرة النبوية) أنه كان يتطلع الى الديانة التوحيدية هذا إذا لم يكن موحداً ، فيبدو أنه لم يكن مقتنعاً بعبادة الأوثان ، لذلك تراه من أوئل من استجاب لدعوة مصعب بن عمير هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يبدو أن وجود اليهود بالمدينة وهم أصحاب ديانة سماوية قد أثرت في مسألة توجيه عباد بن بشر الى الديانة التوحيدية وهو الإسلام ، ولاسيما أن اليهود بالمدينة كانوا يتوعدون العرب فيها بظهور نبي وأنهم سيقتلونهم قتل عادٍ وإرم[١٧] ، فإن العديد من أهل المدينة كانوا ينتظرون مبعث النبي ﷺ وأن يكونوا سباقين إليه ولدعوته .

مؤاخاته :

آخى رسول الله ﷺ بين عباد بن بشر وبين أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة[١٨]ﷺ [١٩] ونزل أبي حذيفة ومولاه سالم في دار عبد الاشهل[٢٠] .

مناقبه وما أثر عنه :

ما جاء في دعاء النبي الكريم ﷺ لعباد :

عن جابر بن عبد الله ، عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) قالت : تهجد رسول الله ﷺ ليلته في بيتي فسمع صوت عباد بن بشر ، فقال : يا عائشة صوت عباد بن بشر هذا؟ ، قلت : نعم ، قال : اللهم اغفر له[٢١] ، وفي رواية أخرى قال : " اللهم ارحم عباداً "[٢٢] ، وقالت السيدة عائشة (رضي الله عنها) : ثلاثة من الأنصار لم يكن احد يعتد عليهم وهم من بني عبد الاشهل : سعد بن معاذ ، واسيد بن حضير ، وعباد بن بشر[٢٣] .

كراماته (أضاءت العصا) :

ما رواه البخاري في صحيحه قال : حدثنا محمد بن المثنى قال :حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني انس : أن رجلين من أصحاب النبي ﷺ خرجا من عنده في ليلة مظلمة ومعهما عصا تضيء بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد ضوء حتى أتى أهله[٢٤] ، وقد أشارت العديد من المصادر الى أن الرجلين هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر ، وتضيف المصادر ذاتها أنهما كانا يمشيان بضوء واحد ولما افترقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا[٢٥] .

إبلاغه المسلمين نبأ تحول القبلة :

كانت القبلة قبل مبعث النبي ﷺ الى بيت المقدس وكذلك بعد مبعثه حتى نزل الأمر بتحويل القبلة نحو الكعبة في قوله سبحانه وتعالى : ([illegible])[٢٦] ، وقد أخبر عباد بن بشر بإخبار بني حارث بتحول القبلة الى بيت الله الحرام بدلاً من بيت المقدس ، وذلك من

خلال ما ترويه تويلة بنت اسلم[٢٧] بقولها : " صلينا في بني حارثة فصلينا سجدتين الى بيت المقدس فجاء رجل فاخبرهم أن القبلة قد حولت[٢٨] الى المسجد الحرام ، قالت فتحولنا فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، وقالت : إن الرجل الذي اخبرهم ان القبلة قد حرفت هو عباد بن بشر "[٢٩] .

روايته للحديث :

كان عباد بن بشر مشهوراً بحديث رسول الله ﷺ عن الأنصار وهو : قال عباد : قال رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار انتم الشعار والناس الدثار لاوتين من قبلكم[٣٠] ، وقد روى عن عباد انس بن مالك وروى له أبو داود حديث الأنصار فقط[٣١] ، أما الأحاديث في فضله قد سبق ذكرها في دعاء النبي ﷺ له.

جهاده وذوده عن الإسلام :

أجمعت المصادر التاريخية التي المتوفرة بين أيدينا إن الصحابي الجليل عباد بن بشر ﷺ أشترك في بدر وأحد وشهد جميع الغزوات مع النبي ﷺ ، ولكن المصادر ذاتها جاءت في سرد تفاصيل دقيقة لدوره في بعض المشاهد وهو ما سيرد ذكره ، في حين لم نجد في المصادر ذاتها تفاصيل لغزوات ومواقف أخرى قد شهدها مكتفية تلك المصادر بالإشارة فقط إلى اشتراكه فيها .

اشتراكه في قتل كعب بن الاشرف اليهودي :

كان كعب بن الاشرف الطائي من بني نبهان ومن الشعراء الجاهليين ، وأمه من يهود بني النضير وكان لها الاثر في اعتناق كعب للديانة اليهودية ، وقد أدرك الاسلام ولكنه ناصب المسلمين العداء وقام بتحريض قريش على الانتقام من المسلمين بعد هزيمتهم في معركة بدر ، وهجا رسول الله ﷺ وآذى المسلمين والمسلمات ، فأنتدب له خمسة من الأنصار بأمر النبي ﷺ فكان ممن اشترك في قتل كعب بن الاشرف اليهودي عباد بن بشر ومحمد بن سلمة وأبا عبس بن جبير وابا نائلة وآخرين[٣٢] ، وانشد عباد بن بشر في ذلك شعراً :

صرخت له فلم يعرض لصوتي ... اوفى طالعا من فوق خدر
فعدت له فقال من المنادي ... فقلت اخوك عباد بن بشر
وهذي در عنا رهنا فخذها .... لشهر ان وفت او نصف شهر
فأقبل نحونا يسعى سريعا ... وقال لنا لقد جئتم لامر
فشد بسيفه صلتا عليه ... فقطره ابو عبس بن جبير
وكان والله سادسنا فأبنا ... بأنعم نعمة واعز نصر

وجاء برأسه نفر كرام[٣٣] .

غزوة ذات الرقاع (٤هـ) [٣٤] :

أقام الرسول ﷺ بالمدينة بعد بني النضير ، ثم غزا نجداً يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان ، فنزل الموضع المعروف بذات الرقاع ، فلقي المشركين ولم يكن قتالاً بين الطرفين وخاف الناس بعضهم بعضا ،

فنزلت صلاة الخوف ، وأصاب المسلمون امرأة منهم وكان زوجها غائباً ، فلما أتى أهله أُخبر الخبر فحلف أن لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب النبي ﷺ دماً وخرج يتبع أثر المسلمين[٣٥].

فنزل النبي ﷺ منزلاً فقال الرسول ﷺ : من رجل يكلؤنا ليلتنا ؟ ، فأنتدب رجلاً من المهاجرين ورجلاً من الأنصار فقالا : نحن يا رسول الله قال : فكونا بفم الشُعب من الوادي ، وكان الرجلان عمار بن ياسر وعباد بن بشر[٣٦] ، فلما خرجا الى فم الشُعب قال عمار لعباد : أي الليل تحب أن اكفيكه أوله أم أخره ؟ ، قال : بل اكفيني أوله فاضطجع عمار فنام ، وقام عباد يصلي ، قال واتى الرجل ، فلما رآه شخصه عرف انه ربيئة القوم فرمى بسهمٍ فوضعه فيه فانتزعه ووضعه وثبت قائما قال : ثم رمى بسهم آخر فوضعه فيه فنزعه فوضعه وثبت قائما قال : ثم عاد له بالثالث فوضعه فنزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم أهب صاحبه فقال اجلس فقد اثبت قال : فوثب الرجل فلما رآهما انه قد نذر به فهرب ، ولما رأى عمار ما بعباد من الدماء قال : سبحان الله أفلا أهبتني أول ما رماك قال : كنت في سورة اقرأها فلم أحب ان اقطعها حتى أنفذها فلما تابع عليَّ الرومي ركعت فاذنتك وايم الله لو ان اضيع ثغراً أمرني رسول الله ﷺ بحفظه لقطع نفسي قبل ان اقطعها وأنفذها[٣٧] .

وهذا يدل دلالة واضحة على عمق الإيمان الذي كان يتحلى به عباد بن بشر ، فضلاً على مدى طاعته لأمر رسول الله ﷺ ، كيف لا وهو تربى تربية دينية على يدي أعظم من أدبه ربه فأحسن تأديبه النبي الأكرم ﷺ .

معركة الخندق (٥هـ) :

تعد غزوة الأحزاب (الخندق) والتي وقعت في السنة الخامسة للهجرة[٣٨] معركة فاصلة إذ هي كغزوة بدر من حيث محاولة استئصال المسلمين وإنهاء وجودهم من الوجود لكي تبقى الوثنية واليهودية سائدة في جزيرة العرب ، فمن حيث المبدأ لا خلاف بين الغزوتين ، ففي غزوة الأحزاب اجتمعت اليهود والوثنية حتى أصبحت يداً واحدة في غزو الرسول ﷺ ، إذ أرادوا بجمعهم هذا القضاء على الإسلام والمسلمين ، فعن أم سلمة (رضي الله عنها) زوج النبي ﷺ قالت : والله إني لفي جوف الليل في قبة النبي ﷺ وهو نائم فسمعت الهيعة[٣٩] وقال يقول يا خيل الله وكان النبي ﷺ جعل شعار المهاجرين (يا خيل الله) ، ففزع رسول الله ﷺ بصوته فخرج من القبة فإذا نفر من الصحابة عند قبته يحرسونها ومنهم عباد بن بشر ، فقال : ما بال الناس؟ فقال عباد : يا رسول الله هذا صوت عمر بن الخطاب الليلة نوبته ينادي يا خيل الله والناس يثبون إليه وهو من ناحية حسيكة ما بين ذباب ومسجد الفتح ، فقال رسول الله ﷺ لعباد بن بشر : اذهب فأنظر ثم ارجع الي أن شاء الله فأخبرني قالت أم سلمة (رضي الله عنها) : فقمت على باب القبة اسمع كل ما يتكلمان به ، قالت : فلم يزل رسول الله قائماً حتى جاءه عباد ، فقال : يا رسول الله هذا عمرو بن عبد ود في خيل المشركين معه مسعود بن رخيه بن نويرة في خيل غطفان والمسلمون يرامونهم بالنبل والحجارة ، قالت : فدخل رسول الله ﷺ فلبس درعه ومعفرة وركب فرسه وخرج معه أصحابه حتى أتى تلك الثغرة فلم يلبث أن

رجع مسرورا ، فقال : صرفهم الله وقد كثرت فيهم الجراحة[٤٠] ، وتذكر بعض المصادر التاريخية إن عباد بن بشر وغيره من الأنصار كانوا يحرسون قبته ﷺ كل ليلة من أيام معركة الخندق[٤١] ، وفي ذلك تذكر أم سلمة (رضي الله عنها) قائلة : يرحم الله عباد بن بشر فانه كان ألزم أصحاب رسول الله لقبته يحرسها أبداً[٤٢] .

غزوة بني المصطلق (المريسيع) (٥هـ) :

حدثت هذه الغزوة في شعبان سنة خمس للهجرة[٤٣] ، وسببها أنه بلغ الرسول ﷺ إن رئيس بني المصطلق الحارث بن ضرار[٤٤] سار بقومه يريد حرب الرسول ﷺ ، فخرج الرسول ﷺ مع أصحابه لملاقاته ، فسار معه جماعة من المنافقين في هذه الغزوة وانتهى رسول الله ﷺ الى المريسيع[٤٥] ، وتهيأ الفريقان للقتال فكانت راية المهاجرين مع أبي بكر ﷺ وراية الأنصار مع سعد بن عبادة ﷺ فكان النصر حليف المسلمين وقتل ممن قتل ونفل رسول الله ﷺ أبناءهم ونساءهم وأموالهم[٤٦] .

وبعد أن فرغ المسلمون من الغزوة أقاموا على المريسيع ووردت واردة الناس فكان مع عمر بن الخطاب ﷺ أجيرٌ يقال له جهجاه من بني غفار يقود له فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج فاقتتلا فصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين وصرخ سنان يا معشر الأنصار ، فسمع عبد الله بن أبي سلول بذلك فغضب وقال : قد فعلوها فنافرونا وكاثرونا في بلادنا والله ما نحن وهم إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ثم أقبل على من حضره من قومه فقال : هذا ما فعلتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا الى غير بلادكم[٤٧] .

وهنا جاء دور عباد بن بشر ﷺ عندما سمع النبي ﷺ بقول عبد الله بن أبي إذ عرض عمر بن الخطاب ﷺ على النبي ﷺ بقتل ابن أبي على يد عباد بن بشر لتجاوزه على حضرة الرسول ﷺ ، وهذا يدل على تمتع عباد بن بشر ﷺ بالمكانة الرفيعة والسامية بين المهاجرين والأنصار ، إذ تم اختياره لقتل عبد الله بن أبي (كبير المنافقين) ، بيد أن الرسول ﷺ رفض ذلك وقال : " فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه لا ولكن أذَّن بالرحيل "[٤٨] .

حضوره مشهد صلح الحديبية (٦هـ) :

قد أمر رسول الله ﷺ عباد بن بشر فقدم في خيله فأقام بإزائه وصف أصحابه[٤٩] ، ويذكر السهيلي إن قريشاً أرسلت سهيل بن عمرو للصلح[٥٠] ، إذ جلس النبي ﷺ متربعاً وكان عباد بن بشر وسلمة بن اسلم بن حريش ﷺ على رأسه وهما مقنعان في الحديد فبرك سهيل على ركبتيه فكلم رسول الله ﷺ فطال الكلام وتراجعا وارتفعت الأصوات وانخفضت ، وقال عباد لسهيل : اخفض من صوتك عند رسول الله والمسلمون حول النبي الكريم ﷺ جلوس وجرى القول بين النبي ﷺ وبين سهيل حتى وقع الصلح[٥١] .

كشفه لجواسيس اليهود عند فتح خيبر :

بعث النبي ﷺ عباد بن بشر في فوارس طليعة فاخذ عينا لليهود من أشجع ، فقال : من أنت؟ قال : باغ ابتغي ابعرة ضلت لي انا على أثرها قال له عباد : ألك علم بخيبر قال عهدي بها حديث فيما تسألني عنه؟ ، قال عن اليهود قال : نعم كان كنانة بن أبي الحقيق وهوذة بن قيس ساروا في حلفائهم من غطفان فاستنفروهم وجعلوا لهم تمر خيبر سنة فجاءوا معدين مؤدين بالكراع[٥٢] والسلاح ، يقودهم عتبة بن بدر ودخلوا معهم في حصونهم وفيها عشرة آلاف مقاتل وهم أهل الحصون التي لا ترام وسلاحا وطعام كثير لو حوصرو سنين لكفاهم وماء اتن[٥٣] يشربون في حصونهم ما أرى لاحدا بهم طاقة فرفع عباد بن بشر السوط فضربه ضربات وقال ما أنت الا عين لهم اصدقني وإلا ضربت عنقك فقال الإعرابي : افتؤمني على ان أصدقك؟ قال عباد نعم فقال الإعرابي : القوم مرعوبون منكم خائفون وجلون لما قد صنعتم بمن كان بيثرب من اليهود وان يهود يثرب بعثوا ابن عم لي وجدوه بالمدينة قد قدم بسلعة يبعها فبعثوه الى كنانة بن أبي الحقيق[٥٤] يخبرونه بقلتكم وقلة خيلكم وسلاحكم ويقولون له فأصدقهم الضرب ينصرفون عنكم فانه لم يلقَ قوما يحسنون القتال وقريش والعرب قد سروا بمسيره إليكم لما يعلمون من موادكم وكثرة عددكم وسلاحكم وجودة حصونكم وقد تتابعت قريش وغيرهم ممن يهوى هوى محمد تقول قريش : ان خيبر تظهر ويقول آخرون يظهر محمد فان ظفر محمد فهو ذل الدهر قال الإعرابي : وإنما سمع كل هذا فقال لي كنانة اذهب معترضا للطريق فانهم لا يستنكرون مكانك وأحرزهم لنا وأذن منهم كالسائل لهم ما تقوى به ثم الق إليهم كثرة عددنا ومادتنا فإنهم لم يدعوا سؤالك وعجل الرجعة إلينا بخبرهم .فاتى به عباد الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال عمر بن الخطاب ﷺ : اضرب عنقه ، قال عباد : جعلت له الأمان ، فقال رسول الله ﷺ : امسكه معك يا عباد فأوثق رباطا ، فلما دخل رسول الله ﷺ خيبر عرض عليه الإسلام قائلا : إني داعيك ثلاثا فان لم تسلم لم يخرج الحبل عن عنقك إلا صعدا فاسلم الإعرابي[٥٥] .

اشتراكه في حمل رايات جيش المسلمين :

تذكر عدد من المصادر التاريخية إن الرسول الكريم ﷺ بعد خروجه من خيبر نزل في وادي القرى فعبأ أصحابه للقتال وصفهم ودفع لواءه إلى سعد بن عبادة وسلم راية إلى الحباب بن المنذر[٥٦] وراية إلى سهيل بن الاضيف وراية إلى عباد بن بشر ثم أمرهم أن يدعون الناس إلى الإسلام فان اسلموا فقد أحرزوا أموالهم وحقنوا دماءهم وحسابهم على الله[٥٧] .

جعله على صدقات ومقاسم المسلمين :

جعل رسول الله ﷺ عباد بن بشر على مقاسم حنين وبعثه إلى سليم ومزينة لأخذ الصدقات[٥٨] ، كما أن النبي الكريم محمد ﷺ بعث عباداً إلى بني المصطلق يأخذ صدقات أموالهم ويعلمهم شرائع الإسلام ويقرئهم

القرآن فأقام عندهم وانصرف راضياً[٥٩] ، واستعمله رسول الله ﷺ على حرسه بتبوك من يوم أن قدم إلى أن رحل حيث أقام عشرون يوماً[٦٠] .

دوره في حروب الردة واستشهاده رضي الله عنه في اليمامة (١١هـ) :

بعد وفاة النبي ﷺ افتتن الكثير من العرب لاسيما قبيلة بني حنيفة في اليمامة بزعامة مسيلمة الكذاب الذي أدعى النبوة[٦١] وجمع حوله معظم رجال قبيلته ، إذ تأثروا بعامل العصبية القبلية ، إذ تعد من أخطر حركات الردة التي واجهت الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي أرسل الجيوش وتعامل معهم بحزم وشدة من أجل المحافظة على وحدة الأمة الإسلامية من التمزق والانحراف ، فوقع اختيار الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه على خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وأوعز له أن يعد ما استطاع من قوة للقضاء على هذه الحركة[٦٢] .

فسار سيف الله مع مقاتليه الى اليمامة لمواجهة مسيلمة الكذاب وذلك في نهاية سنة إحدى عشر للهجرة ، بعد أن بسط سلطان الدولة الإسلامية على مختلف مناطق شبه الجزيرة العربية وأخمد كل حركات الردة حتى أصبح مسيلة الكذاب وحركته في وضع لا يحسد عليه ، وقد تمكنت قوات خالد بن الوليد رضي الله عنه من دحر جيش مسيلمة في معركة عرفت بحديقة الموت لكثرة من قتل فيها من المرتدين وعلى رأسهم مسيلمة الكذاب ، كما استشهد عدد كبير من صحابة رسول الله ﷺ ، وقد وضع هذا الانتصار حداً لحركات الردة في شبه جزيرة العرب[٦٣] ، فكان من الشهداء الصحابي عباد بن بشر إذ قال ابن سعد (ت٢٣٠هـ) اخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن محمد بن أبي زيد ، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه عن جده قال : سمعت عباد بن بشر يقول : يا أبا سعيد رأيت الليلة كأن السماء قد فرجت لي ثم أطبقت علي فهي إن شاء الله الشهادة قال : فقلت خيرا والله رأيت قال : فنظرت إليه يوم اليمامة وانه ليصيح بالأنصار : احطمو جفون السيوف وتميزوا من الناس وجعل يقول : أخلصونا أخلصونا فاخلصوا أربعمائة رجل من الأنصار ما يخالطهم احد يقدمهم عباد بن بشر وأبو دجانة[٦٤] والبراء بن مالك[٦٥] انتهوا إلى باب الحديقة فقاتلوا اشد القتال وقتل عباد رحمه الله فرأيت بوجهه ضربا كثيرا ما عرفته إلا بعلامة كانت في جسده[٦٦] ، فقد استشهد رضي الله عنه في موقعة اليمامة من أواخر سنة (١١هـ) عن عمر ناهز الخمس والأربعون عاماً ، إذ كان له يومئذ بلاء حسن[٦٧] .

وعلى ما يبدو من خلال سير الأحداث التاريخية لجهاد الصحابي عباد بن بشر رضي الله عنه لم تذكر المصادر التاريخية التي بين أيدينا دوره في معارك حروب الردة سوى هذه المعركة ، فمن غير الممكن أنه لم يشترك بباقي المعارك التي سبقت معركة (حديقة الموت) ، لاسيما ما عرف عنه من مواقف بطولية وشجاعة فائقة تؤهله ليكون في صدارة الصحابة في القتال .

الخاتمة :

ونحن ندرس قصص وتاريخ الصحابة الكرام ﷺ ، فإننا نرصد دروس وعبر ولاسيما لمن نصروه في هجرته وهاجروا لنصرته ﷺ لتنير تلك العبر درب الأجيال اللاحقة في التضحية والصمود في سبيل المبدأ والعقيدة .

والأنصاري عباد بن بشر ﷺ أحد أولئك الخيرة ، إذ نستنتج من خلال هذا البحث أمور عدة منها :

١. كان مولده ﷺ قبل البعثة النبوية بإحدى وعشرين سنة ، وهو من قبيلة الخزرج من أهل يثرب .
٢. يعد عباد من ذوي السابقة في الإسلام إذ أسلم على يد مصعب بن عمير ﷺ في المدينة قبل هجرة النبي محمد ﷺ إليها .
٣. شهد مع النبي ﷺ بدراً وأحد وجميع المشاهد ، إذ أشارت المصادر التاريخية بشكل واضح الى مواقفه الشجاعة في الخندق الحديبية .
٤. وأسندت إلى عباد ﷺ العديد من المهام منها جمعه لصدقات بني المصطلق وسليم ومزينة ، فضلاً عن تعليمهم لشرائع الإسلام .
٥. كان ﷺ ممن تولى حماية الرسول ﷺ الشخصية وفي أكثر من مشهد ما يدل على شجاعته وتضحيته .
٦. هو أول من أخبر أهل المدينة المنورة بخبر تحول قبلة الصلاة نحو الكعبة .
٧. خصه النبي ﷺ بالدعاء قائلاً : " اللهم أرحم عباداً " .
٨. كان من الصحابة الذين خصهم الله بالكرامات كما جاء في صحيح البخاري ، إذ أضاءت له عصا كان يحملها ليلاً لتنير طريقه إلى مسكنه في المدينة المنورة وهو خارج من مجلس الرسول ﷺ.
٩. اشتهر بحديث الأنصار ، إذ أوردت كتب السير والحديث بسنده الحديث النبوي الشريف : " يا معشر الأنصار انتم الشعار والناس الدثار ... " ، والى جانب ذلك ذكر فضله في أحاديث نبوية أخرى .
١٠. استشهد ﷺ يوم اليمامة أواخر سنة (١١هـ) عن عمر ناهز الخمس والأربعين عاماً ، بعد أن سطر أروع أنواع الشجاعة والذود عن راية الإسلام .

الهوامش :

١. سورة التوبة الآية : ١٠٠ .

٢. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٤٠ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٣٠٦ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١ ، ص٢١٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج١ ، ص٥٧٠ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج١٤، ص١٠٤.

٣. ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١، ص٢٤١ ؛ ابن الأثير ، أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج١، ص٧٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٣، ص٦١١.

٤. ابن شبة النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ج٢، ص٤٥٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١، ص٢٣٠.

٥. ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١، ص٢٤١.

٦. المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج١٤، ص ١٠٤.

٧. ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ج٧ ، ص٤١٨ ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج١ ، ص٨٤٠.

٨. ابن الأثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج١، ص١٣٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة في تميز الصحابة ، ج٧، ص٤٩٩.

٩. ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج١، ص٢٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١، ص٢٣٠.

١٠. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٤٠.

١١. خليفة بن خياط ، الطبقات لابن خياط ، ج١، ص٧٩ ؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ج٢، ص٢٤٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج١، ص٣٠٤.

١٢. ابن حزم ، جوامع السير وخمس رسائل أخرى ، ج١، ص١٢٣ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١، ص٢٨١.

١٣. على ما يبدوا ان عباد بن بشر قد اسلم بين العقبتين الأولى والثانية وذلك من خلال إشارة بعض المصادر التاريخية الى انه ﷺ اسلم على يد مصعب بن عمير ﷺ والمعروف ان مصعب قد بعثه الرسول الكريم ﷺ الى المدينة مع القوم الذين اسلموا وبايعوا في العقبة الأولى وهم أثنى عشر رجل إذ اسلم عباد في حينها ، ودليل أخر إسلامه في هذا الوقت انه اسلم قبل اسيد بن حضير وان الأخير قد شهد العقبة الثانية كما سيرد تفصيله في الهامش القادم ، ينظر : السهيلي ، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، ج٢ ، ص٢٥١.

١٤. هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد عبد الاشهل ، ويكنى أبا عمرو ، اسلم على يد مصعب بن عمير وبعد إسلامه لم يبقَ في بني عبد الاشهل أحد إلا ودخل الإسلام ، وآخى رسول الله ﷺ بين سعد بن معاذ وسعد بن أبي وقاص ، وشهد بدر واحد والخندق ورمي يومها بسهم استشهد على أثره بعد أن ناهز السبع والثلاثين عاماً ، ودفن بالبقيع ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٣٣٠ ؛ ابن خياط ، طبقات خليفة ، ج١ ، ص١٣٩ .

١٥. هو اسيد بن حضير بن سمك بن عتيك بن عبد الاشهل شهد العقبة الثانية وكان نقيب بني عبد الاشهل شهد المشاهد كلها وجرح يوم احد سبع جراحات توفي سنة (٢٠هـ) ، وقد حمل نعشه وصلى عليه عمر بن الخطاب ﷺ ودفن بالبقيع ، ينظر : الخطيب البغدادي ، الأسماء المبهمة ، ج١ ، ص٣٠ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١، ص٣٠.

١٦. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٤٥٨ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج١٤ ، ص١٠٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣ ، ص١٠٤.

١٧. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٨١ .

١٨. أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم للدعوى فيه وكان من مهاجرة الحبشة في الهجرتين ومعه زوجته سهلة بنت سهل بن عمرو ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عباد بن بشر ، استشهد يوم اليمامة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٨٤ .

١٩. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٤٧٩ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٨٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٦ ، ص٢٣٩.

٢٠. ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والشمائل والسير ، ج١ ، ص١٧ ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج٣ ، ص٩١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج١، ص١٤.

٢١. ابن شبه النميري ، تاريخ المدينة المنورة ، ج٢ ، ص٤٥٧ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١، ص٢٤١ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج١٤ ، ص١٠٤.

٢٢. البخاري ، الجامع الصحيح ، ج٣ ، ص٢ .

٢٣. ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١، ص٣١١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص٢٣٣٠ .

٢٤. البخاري ، صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، ج١، ص١٧٧.

٢٥. المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٣ ، ص٢٥١ ؛ ابن حجر ، الإصابة في تميز الصحابة ، ج٣ ، ص٦٣ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج١٠، ص٤٤.

٢٦. سورة البقرة الآية : ١٤٤ .

٢٧. تويلة بنت اسلم بن عميرة الانصارية من النساء التي بايعنَّ الرسول ﷺ في المدينة المنورة ، ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢ ، ص٦٩ .

٢٨. وقد اختلف المؤرخون في المدة التي صلاها ﷺ الى بيت المقدس بعد الهجرة ، فمنهم من قال : صرفت القبلة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة قبل معركة بدر وتحديدا في صلاة الظهر إذ انزل الله أمره للنبي ﷺ بأن تحول القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ، فصلى الرسول ﷺ ركعتين تجاه بيت المقدس واستدار ومن معه في الركعتين الأخريين عند نزول الوحي باتجاه الكعبة ، ينظر : الطبري ، تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل آي القرآن) ، ج٢ ، ص٢٠٢ ؛ الرازي ، مفاتيح الغيب ، ج٤ ، ص٨٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣، ص٢٥٣ .

٢٩. القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ج١٦ ، ص١٤ ؛ الخازن ، لباب التأويل في معاني التنزيل ، ج١ ، ص٨٨ .

٣٠. أبو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج١٣، ص٤٧٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج١٤، ص١٠٦.

٣١. ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٥ ، ص٧٨.

٣٢. الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٤ ، ص٢٠٧ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٢٤ ، ص٢٧٠.

٣٣. ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج١، ص٢٤١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١ ، ص٢٣٣٠ ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص٤٠٩ .

٣٤. وهي الغزوة التي وقعت في صدر السنة الرابعة من الهجرة النبوية وسميت بذات الرقاع لاسم شجرة كانت هنالك ، وقيل لاسم جبل في المنطقة كانت أرضه رقاع من اللون الأبيض والأسود ، وقيل سميت بهذا الاسم كون المسلمين فيها قد لفوا أقدامهم بخرق أو رقاع من القماش ، وقول أخر أن الرايات كانت فيها مرقعة ، ينظر : ابن عبد البر ، الدرر في اختصار المغازي والشمائل والسير ، ج١، ص٤٨ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١، ص٣٠٢.

٣٥. ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص١٦٤؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٥ ، ص١٨٠.

٣٦. السهيلي ، الروض الأنف ، ج٣ ، ص٤٩ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص١٦٤.

٣٧. الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٤٦١ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٤ ، ص٣٣٥.

٣٨. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص١٠٥ .

٣٩. الهيعة : هو الصوت العالي الذي تفزع منه وتخافه من عدو ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨ ، ص٣٨٧ .

٤٠. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص٦٧.
٤١. الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٤ ، ص٣٥٧.
٤٢. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص٦٧ ؛ العصامي ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، ج١ ، ص٢٣٥.
٤٣. ابن سعد ، غزوات الرسول وسراياه ، ج١ ، ص٣٠ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣ ، ص٢١٨ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج١ ، ص٧ .
٤٤. الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن مالك بن خزيمة بن سعد سيد خزاعة ، وهو والد جويرة زوج النبي ﷺ ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج٥ ، ص٣١٢ .
٤٥. المريسيع : ماء بنجد في ديار بني المصطلق من ناحية قديد الى الشام ، ينظر : البكري ، معجم ما استعجم ، ج٤ ، ص١٢٢٠ .
٤٦. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص١٠٩ ؛ المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٤ ، ص٢١٤.
٤٧. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص١١٠ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٧٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٢٦٤ .
٤٨. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٩٥ .
٤٩. الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص١٠٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤ ، ص١٨٠ .
٥٠. وهو صلح الحديبية الذي وقع سنة (٦هـ) ، إذ خرج النبي ﷺ بـ ١٤٠٠ رجل من المسلمين ، ينظر : السهيلي ، الروض الأنف ، ج٤ ، ص٥٦ .
٥١. الصالحي ، ج ٥، ص٥٢.
٥٢. الكراع : وهو اسم يطلق على جميع أنواع الخيول والدواب ، ينظر : ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، ج٤ ، ص٢٩٧ ؛ المطرزي ، المغرب في ترتيب المعرب ، ج٢، ص٢١٥.
٥٣. اتن : أي الماء المتراكم من الوفرة أو هو صخرة تكون وسط الماء بعضها ظاهر وبعضها غائر في الماء ، ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ج١، ص١٥١.
٥٤. كنانة بن أبي الحقيق : وهو من شعراء بني النظير من اليهود وكان زوج صفية بنت حيي وقد قتل كنانة يوم خيبر وقد تزوجها بعد ذلك رسول الله ﷺ ، ينظر : الذهبي ، الكاشف من له رواية في الكتب الستة ، ج٢ ، ص ٥١١.

٥٥. الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص١٠٣.
٥٦. الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب ، كنيته أبا عمرو ، شهد بدراً وكان لواء الخزرج يومها معه ، وشهد أحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول ﷺ ، وشهد اجتماع بني ساعدة

في السقيفة لتبايع سعد بن عبادة بالخلافة ، وحينها قال الحباب (أنا جذيلها المحكك ... وعذيقها المرجب) منا أمير ومنكم أمير ، ثم بويع أبو بكر ﷺ بالخلافة ، توفي في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ وليس له عقب ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٢٨ .

٥٧. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١، ص٢٨٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤ ، ص٢١٨.

٥٨. الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٧٨ ؛ ابن سعد ، غزوات الرسول وسراياه ، ج١، ص٦٨.

٥٩. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٦١.

٦٠. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٤١ .

٦١. البلاذري ، فتوح البلدان ، ج١ ، ص٩٣ .

٦٢. ابو زرعة الدمشقي ، تاريخ ابو زرعة ، ج١ ، ص١٧٠ .

٦٣. المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢٤٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٤ ، ص٨٠ ؛ الذهبي ، العبر ، ج١ ، ص١١ ؛ الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية ، ص٣١٨ .

٦٤. ابو دجانة : سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج ، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان ، شهد بدراً وأُحداً واليمامة واستشهد فيها ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٥٥٦.

٦٥. البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، وهو أخو أنس بن مالك من أبيه ، شهد أُحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول ﷺ ، وكان شجاعاً في الحرب وله نكاية قتل مائة من المشركين مبارزة ، قتل يوم تستر في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة ثلاث وعشرين للهجرة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٧ ، ص١١-١٢ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٢ ، ص١١٧ .

٦٦. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص٤٤٠.

٦٧. خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج١ ، ص٦٧ ؛ البخاري ، التاريخ الصغير ، ج١ ، ص٢٣٦ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٣٠٦ .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :

أولاً . المصادر الأولية :

۞ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ)

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، انتشارات اسماعليان ، (طهران – بلات).

٢. الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٥م) .

۞ ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)

٣. النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطنطاوي ، المكتبة العالمية ، (بيروت – ١٩٧٩م) .

۞ الازدي ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي (ت١٥٠هـ)

٤. تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق : عبد الله محمود شحاتة ، ط١ ، دار إحياء التراث ، (بيروت – ١٤٢٣هـ) .

۞ ابن إسحاق ، محمد بن يسار المطلبي (ت١٥١هـ)

٥. السيرة النبوية ، تحقيق : محمد حميد الله ، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب ، (بلام – بلات) .

۞ الاصبهاني ، أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد (ت٤٣٠هـ)

٦. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف الفزاري ، دار الوطن ، (الرياض – ١٤١٩هـ).

۞ البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)

٧. التاريخ الصغير ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، ط١، دار الوعي ، (دمشق – ١٣٩٧هـ) .

٨. صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، ط٣، دار ابن كثير،(بيروت – ١٩٨٧م) .

۞ البكري ، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ)

٩. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت – ١٤٠٣هـ) .

۞ ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج (ت٥٩٧هـ)

١٠. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٢هـ) .

۞ ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي السبتي (ت٣٥٤هـ)
١١. الثقات ، تحقيق : شرف الدين احمد ، ط١، دار الفكر ، (بيروت–١٩٧٠م) .
١٢. مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٥٩م) .
۞ ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)
١٣. الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١٢هـ) .
١٤. تهذيب التهذيب ، تحقيق : محمد عوانة ، ط١، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٨٤م) .
۞ ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد الأندلسي (ت٤٥٦هـ)
١٥. جوامع السير وخمس رسائل أخرى ، تحقيق : إحسان عباس وناصر الدين الأسد ، دار المعارف ، (القاهرة – بلات) .
۞ الخازن ، علاء الدين بن محمد (ت٧٤١هـ)
١٦. لباب التأويل في معاني التنزيل ، تحقيق : محمد علي شاهين ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ) .
۞ الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)
١٧. الأسماء المبهمة ، تحقيق : محمود الطحان ، (الرياض – ١٤٠٣هـ) .
۞ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ)
١٨. تاريخ ابن خلدون ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، (بيروت – بلات) .
۞ خليفة بن خياط ، ابو عمر خليفة خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ)
١٩. الطبقات لابن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢، دار طيبة ، (الرياض – ١٩٨٢م) .
٢٠. تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار القلم مؤسسة الرسالة ، (دمشق – ١٣٩٧هـ) .
۞ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)
٢١. تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام ، ط٢ ، دار الكتب العربي ، (بيروت – ١٤١٧هـ) .
٢٢. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٤١٣هـ) .
٢٣. العبر في خبر من غبر ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت – ١٩٨٤م) .

٢٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، (الرياض – ١٩٩٢م) .

۞ الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن (ت٦٠٦هـ)

٢٥. مفاتيح الغيب ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤٢٠هـ).

۞ ابو زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري (ت٢٨١هـ)

٢٦. تاريخ ابو زرعة الدمشقي ، تحقيق : شكر الله نعمة الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية ، (دمشق – بلات) .

۞ ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت٢٣٠هـ)

٢٧. الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٨م).

٢٨. غزوات الرسول وسراياه ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٩٦٨م) .

۞ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم محمد بن منصور (ت٥٠٦هـ)

٢٩. الأنساب ، موقع يعسوب ، تعليق : عبد الله عمر البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، (بلام – ١٤٠٨هـ) .

۞ السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن الحسين (ت٥٨١هـ)

٣٠. الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : مجدي منصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٧٧م) .

۞ ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن احمد (ت٧٣٤هـ)

٣١. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق : إبراهيم محمد رمضان ، ط١ ، دار القلم ، (بيروت – ١٤١٤هـ) .

۞ ابن شبه النميري ، عمر بن شبه النميري (ت٢٦٢هـ)

٣٢. تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر ، (طهران – بلات).

۞ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ)

٣٣. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارنؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت – ٢٠٠٠م) .

۞ الصالحي ، محمد بن يوسف الصالحي الشافعي (ت٩٤٢هـ)

٣٤. سبل الهدى والرشاد ، تحقيق وتعليق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٣م) .

۞ الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ)
٣٥. المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢ ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة – ١٩٨٣م) .
۞ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)
٣٦. تاريخ الرسل والملوك ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٧هـ).
٣٧. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل آي القرآن) ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دار هجر للطباعة والنشر (بلام – ١٤٢٢هـ) .
۞ ابن عبد البر ، أبو يوسف بن عبدالله بن محمد النميري (ت٤٦٣هـ)
٣٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل ، (بيروت – ١٤٠٢هـ) .
٣٩. الدرر في اختصار المغازي والشمائل والسير ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ، (القاهرة – بلات) .
۞ العصامي ، عصام الدين ابن عربشاه الاسفراييني (ت٩٤٥هـ)
٤٠. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، بعناية وترتيب قاسم درويش فخروا ، ط١، (القاهرة – ١٣٧٩هـ) .
۞ الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)
٤١. القاموس المحيط ، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٨٣م) .
۞ القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد الأنصاري (ت٦٧١هـ)
٤٢. الجامع لإحكام القرآن ، تحقيق : احمد البردوني وإبراهيم اطفيش ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – ١٣٨٤هـ) .
۞ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)
٤٣. البداية والنهاية ، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، (بلام – ١٤٠٨هـ) .
٤٤. السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، (بيروت – ١٩٧١م) .
۞ ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت٤٧٥هـ)
٤٥. إكمال الكمال ، دار الكتب العربي ، (القاهرة – بلات) .
۞ المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)
٤٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٩٩٨م) .

۞ المطرزي ، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (ت٦١٠هـ)
٤٧. المغرب في ترتيب المعرب ، تحقيق : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ، ط١، مكتبة أسامة بن زيد ، (دمشق – ١٩٧٩م) .
۞ المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٣٥٥هـ)
٤٨. البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد – بلات) .
۞ النووي ، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين الدمشقي (ت٦٧٦هـ)
٤٩. تهذيب الأسماء واللغات ، تحقيق : عبد القادر عطا ، ط١، دار الفكر ، (بيروت – ١٩٩٦م) .
۞ ابن هشام ، محمد بن عبد الملك (ت٢١٣هـ)
٥٠. السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل ، (بيروت – ١٤١١هـ) .
۞ الواقدي ، محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ)
٥١. المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، دار المعارف ، (القاهرة – ١٩٦٦م).

ثانياً . المراجع الحديثة :

۞ الملاح ، هاشم يحيى
٥٢. الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ،ط١ ، دار الكتب العلمية(بيروت – ٢٠٠٧) .